GENÇ MÜTEFEKKİRLER DERGİSİ
JOURNAL OF YOUNG INTELLECTUALS

e-ISSN: 2718-000X

Yıl/Year: 6, Cilt/Volume: 6, Sayı/Issue: 3

Eylül/September-2025

الاعتقاد بالله في أشعار الجاهليين

Cahiliye Şiirinde Allah İnanci

Belief in God in The Jahiliyyah Poetry

Selman İHTİYAR

Dr. Bingöl Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi Temel İslam Bilimleri
Dr. Bingöl University, Faculty of Theology, Basic Islamic Sciences
Bingöl/TÜRKİYE
selmanihtiyar@gmail.com
https://orcid.org/0000-0002-9041-2548

Atıf / Citation: İhtiyar, Selman. "Cahiliye Şiirinde Allah İnanci". *Genç Mütefekkirler Dergisi* 6/3 (Eylül/September), 974-989

http://doi.org/10.5281/zenodo.17162781

Yayın Bilgisi/Publication Information

Makale Türü/Article Type: Araştırma Makalesi
Geliş Tarihi/Date Received: 04.08.2025
Kabul Tarihi/Date Accepted: 19.09.2025
Sayfa Aralığı/ Page Range: 974-989

İntihal: Bu makale, intihal.net yazılımınca taranmıştır. İntihal tespit edilmemiştir.
Plagiarism: This article has been scanned by intihal.net. No plagiarism detected.
Yayıncı / Published by: Nihat DEMİRKOL / TÜRKİYE

ÖZET

Bu araştırma, Cahiliye şairlerinin şiirlerinde Allah inancı olgusunu ele almaktadır. Bu bağlamda çalışma, İslâm öncesi dönemde bilinen iki tür Tanrı inancı arasında ayrım yapmaktadır. Birincisi, putları Tanrı'ya yakınlaşmak için aracı olarak kabul etmek suretiyle şirk koşarak Allah'ın varlığına inanç. İkincisi ise, yalnız kendisine ibadet edilen bir olarak Allah'ın varlığına inanç. Bu çerçevede araştırma, Cahiliye şiirinde Allah'ın birliğine inancın ortaya çıkış nedenleri üzerinde durmakta ve hem Hz. İbrahim'in peygamberliğiyle ilgili tarihsel boyut, hem insaflı olan haham ve Hristiyan âlimlerinden kendilerine ulaşan haberler hem de yalnızca O'na ibadet edilen bir Tanrı olarak Allah inancına ulaşmada dayandıkları duyusal ve aklî deliller açısından Allah'ın birliğine inanan Cahiliye şairlerinin şiirlerinde bu inancın ortaya çıkmasında etkili olan kaynakları tespit etmektedir. Son olarak, bu inanç sonucunda ortaya çıkan ve o dönemde diğer şairlerin şiirlerinde pek rastlanmayan bir değerler sisteminde temessül edilen davranışsal etkiyi mercek altına alınmaktadır.

Anahtar Kelimeler: Cahiliye şiiri, Şirk, Tevhid, Duyu, Akıl, Takva, Kıyamet.

ABSTRACT

This research examines the phenomenon of belief in God in the poetry of the pre-Islamic poets. In this context, the study distinguishes between two types of belief in God known in the pre-Islamic period: the first, the belief in the existence of God through polytheism, by accepting idols as tools to draw closer to God. The second, the belief in the existence of God as the One who is worshipped alone. Within this framework, the research examines the reasons for the emergence of belief in the oneness of God in pre-Islamic poetry and identifies the sources that influenced the emergence of this belief in the poetry of the pre-Islamic poets, including the historical dimension of Abraham's prophecy, the information they received from conscientious rabbinical and Christian scholars, and the sensory and rational evidence they relied on to arrive at their belief in God as a God who is worshipped alone. Finally, it examines the behavioral impact that emerged from this belief, which was reflected in a value system not often found in the poetry of other poets of the period.

Keywords: Jahiliyyah poetry, Shirk, Tawheed, Sense, Reason, Taqwa, Resurrection.

ملخص البحث

يتناول هذا البحث ظاهرة الاعتقاد بالله في أشعار الشعراء الجاهليين، ويميّز البحث بين نمطين من الاعتقاد بالله عُرِفَا في العصر الجاهلي، اعتقادٍ بوجود الله مع الشرك به، وذلك باتخاذ الأوثان شفعاء تقرُّبهم إلى الله، واعتقادٍ بالله مقرونٍ بالإيمان بوحدانيته، وتفرُّده بالعبادة. ويهدف البحث إلى الوقوف إلى أسباب ظهور الاعتقاد بوحدانية الله في الشعر الجاهلي، لمعرفة المصادر التي أثَّرت في ظهور عقيدة التوحيد في أشعار أولئك الشعراء الجاهليين، الذين اعتقدوا بوحدانية الله، سواء في ذلك ما يتصل بالجانب التاريخي المتعلق بنبوة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، ثم ما وصل إليهم من أخبار الأحبار وعلماء النصارى المنصفين، أو من جهة الجوانب الحسية والعقلية التي استندوا إليها في التوصل إلى الله ربا واحدا مستحقا للعبادة من دون غيره، وقد ظهرت تلك الأدلةُ في أشعارهم، كذلك يهدف إلى دراسة الأثر الذي نتج من ذلك الاعتقاد بوحدانية الله تعالى، ونقصد من ذلك الأثرَ السلوكي الذي تمثَّلَ في منظومةٍ من القيم لا تكاد تُلفَى في أشعار غيرهم من أبناء عصرهم.

الكلمات المفتاحية: الشعر الجاهلي، الشرك، التوحيد، الحس، العقل، التقوى، القيامة.

مدخل

كلما بعث الله تعالى نبيًّا في قومه مهّد لبعثته بأمور تتعلق بحال تلك الأمة، فقد بعث الله تعالى النبي موسى في أمة كان شغفها بالسحر، وبعث عيسى في أمة كان شغفها بالطب، ثم أيّد الله تعالى النبي موسى بمعجزات عجزَ عنها سحر بني إسرائيل، وأيّد عيسى بمعجزات عجزَ عنها علمُ قومه بالطب، كذلك مهّد الله تعالى لبعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بأمرين، الأول: هو شغف قومه بالشعر وفنون البلاغة، والثاني: إرهاصاتٌ ظهرت في قومه تمثّلت في عزوف بعضهم عن الوثنية الجاهلية، فظهرت ثلة من شعراء الجاهلية الذين استخفوا بالوثن، فالتمسوا الحق، ودلتهم فطرتهم السليمة عليه، فاجتمع الشعر بصحة الاعتقاد، إذ منذ أن أنزل الله تعالى آدم إلى الأرض بقي من نسله من صح اعتقاده بالله، وإن شذّ عن جادة الصواب بعض نسله، فمنهم من رجع إلى الله، مقرّا له بالعبودية والوحدانية، عازفا عما يخالف الفطرة السليمة.

أما اصطلاح الجاهليين فهو نسبة أدبية إلى شعراء عصرٍ معروف، وثمة اختلاف في دلالته، ولا مُشَاحَّة في الاصطلاح، إن وقع فيه الخلاف بين العلماء، لكن الواجب أن نعلم أنه لا يقوم عليه حكم قطعي، فهو اصطلاح مثل بعض الاصطلاحات المختلف فيها، فإن قيل إنه اصطلاح لعصر كثرت فيه عبادة الوثن، فينبغي أن نعلم أن تلك الكثرة لا تعني انتفاء من كان على غير ذلك، كاعتقاد الذين تحنفوا وابتعوا دين إبراهيم عليه الصلاة والسلام، ولا يُعرف على وجه الدقة مَن أطلق اصطلاح الجاهلية، وعلى أيّ أساسٍ أطلقه، وإن قيل حمّاد الراوية (ت 165هـ) هو أول من أطلق اسم الشعر الجاهلي، وكان حمّادٌ راويةً أفسد الشعر، وله علم بالكتابة في عصر شاع فيه التدوين، وكان عالماً بلهجات العرب وأشعارها[1]، وربما كان اصطلاح الجاهليين بمعنى الأمّيين، وإن عُرف فيهم قليل ممن عرف الكتابة، ومن المعلوم أنه كان يعاب على الشعراء في الجاهلية معرفتهم بالكتابة، وامتد ذلك حتى عصور لاحقة لدى شعراء البدو في العصر الأموي، فقد ذكر الأصبهاني أن عيسى بن عمر قال: "قال لي ذو الرُّمَّة: ارفعْ هذا الحرفَ، فقلت له: أتكتب؟! فقال بيده على فيه: اكتمْ عليّ"[2]، فإن قيل إنها جاهليةُ أخلاقٍ فهذا في رأينا مُنافٍ لديوان أشعارهم بما اشتمل عليه من القيم الأخلاقية التي امتثل لها شعراء الجاهلية، وإنما جاء الإسلام متممًّا لِمكارم أخلاقهم، وإنْ ظُنَّ أنها جاهلية دين، لاتباعهم الوثن، فهذا لا ينبغي إطلاقه على كل شعراء الجاهلية، فليست كل أشعارهم سَفَهاً من جهة

[1] المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، *أمثال العرب*، تحقيق إحسان عباس (بيروت: دار الرائد، 1983)، 22.

[2] أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد الأصبهاني، *الأغاني* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1415هـ)، 18/ 280.

الدين، وليسوا جميعا ملاحدةً دهريين، أو مشركين عاكفين على الأوثان لا يُلفَى فيهم موحد لله عابد له، بل كان فيهم من يعتقد بالله الواحد، وإنْ كان بعضهم مشركاً، إذ من المعلوم أن اعتقاد الجاهليين في الله على قسمين:

الأول: اعتقاد شِـــرك، والعياذ بالله، إذا اعتقد فريق أكثرهم، كما ثَبُتَ في القرآن الكريم، بأن الأوثان تقربهم لله، وفي أشعارهم ما يدل على ذلك، فالوثن، كما يزعم هؤلاء، عظيم الشأن، لكن الله عندهم أعظم، وفي أشعار الجاهليين ما يدل على هذا الاعتقاد، نجد ذلك مثلاً في قول أوس بن حجر:

وَبِاللَّاتِ وَالعُزَّى وَمَنْ دانَ دِينَها وَبِاللهِ، إِنَّ اللهَ مِنْهُـــنَّ أَكْبَـــــرُ[3]

وقد ذكر الله تعالى هؤلاء في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، فمن ذلك قول تعالى: ((أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ))[4].

الثاني: هو اعتقاد التوحيد لله، وهذا ما سنقصر عليه بحثنا هنا، لأنه الأساس الذي قام عليه الإسلام بعد ذلك، ومثله قبل ظهور الإسلام جملة من الشعراء، وهدفنا هنا أن نرصد أسباب ظهور هذا الاعتقاد، ونتائجه في الشعر الجاهلي.

وفي هذا البحث نتناول القيم الدينية التي تُظهِر اعتقاد جملة من الشعراء الجاهليين بالله، فنرصد مظاهر ذلك الاعتقاد وأسبابه، ثم نعرج على دراسة نتائجه السلوكية بما كان من القيم الدينية التي انطوى عليها السلوك الاعتقادي في الشعر الجاهلي.

أوّلاً: مظاهر الاعتقاد بوحدانية الله تعالى وأسبابه

ظهر الاعتقاد بالله في الشعر الجاهلي بوصفه ردة فعل عكسية مناقضة للمعتقد للوثني الذي دخل إلى جزيرة العرب من طريق التجارة والتعامل مع الأمم الوثنية، فقد ورد في الحديث الصحيح ما يدل على أن أول من أدخل الأصنام إلى الحجاز كان عمرو بن لحي الخزاعي، حين قدم بتجارة إلى الشام، فوجد أهلها عاكفين على أصنامهم، وكانت تلك الأصنام أثرة أخذوا طريقتها عن الروم وغيرهم من الأمم، فلما سألهم عن تلك الأصنام زعموا أنهم يستمطرونها فتمطرهم، ويستنصرونها فتنصرهم، فسألهم صنما منها فأعطوه، فسار به إلى أرض الحجاز، فنصبها للعبادة، وكان سيدا مطاعا في قومه، ثم تتابع في استقطاب بعض تلك الأصنام إلى أرض الحجاز، وقد أجمع أهل العلم

[3] أوس بن حجر، *الديوان*، تحقيق محمد يوسف نجم (بيروت: دار صادر، 1980)، 36.
[4] الزُّمَر، 39: 43.

أن: " أول من غيَّر دين إبراهيم وإسماعيل، ونصبَ الأوثان... عَمرو بن لُحَيّ"[5]، وقد ورد في الحديث الشريف خبر عمرو بن لُحَي. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ"[6].

ولما كان الشعراء الجاهليون جزءا من مجتمعهم، يمثلون ما فيه من الظواهر الدينية والاجتماعية، فقد وُجِدَ منهم من استنكف عن عبادة الوثن، ويبدو أن بعضهم عرف بذلك في شبابه، ومنهم من ترك ذلك بعدما عبد الوثن، ثم عاد إلى الفطرة السليمة برجاحة العقل وحسن التدبر. وثمة أسباب مختلفة أسهمت في ظهور عقيدة التوحيد في الشعر الجاهلي، فمنها:

أ. الاتصال بالدين الحنيف

من الثابت أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام قد ترك ولده إسماعيل عليه الصلاة والسلام في مكة حينما أسس قواعدها، وأرسى فيها عبادة الله وحده على الدين الحنيف الذي يسلم فيه العبد وجهه لله حنيفا مسلما، قال تعالى: ((مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ))[7]. وكان لهذا أثر في انتشار الحنيفية، ولذلك فخر بعض الشعراء في العصر الجاهلي في أشعارهم بأنهم أتباع ذلك الدين، ومنهم ثلة من الشعراء الذين أثرت فيهم تلك الدعوة الحنيفية التي عبرت إليهم عبر مئات السنين، ولعل مِن أبرز هؤلاء هو زيد بن عمرو بن نفيل القائل في شعره:

عُذْتُ بِما عاذَ بِهِ إبراهيمُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَة وهو قائِمُ[8]

مَهْمَا تَجَشَّمَنِي فَإِنِّي جاشِمُ إِنِّي لكَ اللَّهُمَّ عانٍ راغِمُ

في البيتين السابقين من شعر ابن نفيل إشارة واضحة إلى إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وأن الشاعر مقيم على دينه، متَّبع له، والظاهر لنا أن من اتصال بعض العرب في العصر الجاهلي بدعوة إبراهيم عليه الصلاة والسلام دليل على أن من أسباب ظهور تلك الدعوة في أخبار الجاهليين وأشعارهم أن فريقا من أهل ذلك العصر وصلت إليهم دعوة إبراهيم على الرغم من تباعد عهدها وزمانها عنهم،

---

[5] محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي، *أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار*، تحقيق رشدي الصالح ملحس (بيروت: دار الأندلس للنشر، ط3، 1983)، 1/ 117.

[6] محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر (بيروت: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ)، رقم الحديث 1212، 2/ 65.

[7] آل عمران، 3: 67.

[8] محمد توفيق بن علي بن محمد البكري، *اللؤلؤ في الأدب*، تحقيق عثمان شاكر (مصر: مطبعة النهضة، ط1، 1927)، 74.

فاتبعوها وامتثلوا لها، وفي أمثال هؤلاء نزل قوله تعالى: ((إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ)) [9].

والظاهر لنا أن هؤلاء لم يكونوا أفراداً قلة في المجتمع الجاهلي، يتضح ذلك من قول الشاعر الجاهلي أبي قيس بن الأسلت:

أربَّ النَّاسِ أشياءٌ أَلَمَّتْ يُلَفُّ الصَّعْبُ مِنْها بِالذَّلُولِ[10]

وَلَكِنَّا خُلِقْنا إِذْ خُلِقْنا حَنِيفًا دِينُنا فِي كُلِّ جِيلِ

وابن الأسلت شاعر أَوْسيٌّ، ولذلك يفخر بأنه من أكثرهم ممن اتبعوا دين إبراهيم عليه الصلاة والسلام جيلاً عن جيل، وهذا دليل على أن ذلك الدين لم يكن دين أفراد قلة في المجتمع، وإن غلبت الوثنية على العصر، بل لم إن دين إبراهيم عليه الصلاة والسلام الذي يوحد الله ويسلم وجهه لله لم ينقطع انقطاعا كاملا تامّا عن جزيرة العرب منذ بناء الكعبة، وهذا يدل على أن الوثنية طرأت بعد مدة من دعوة إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام، فلما انتشرت الوثنية مهد الله تعالى بظهور الإسلام، وإن كان قبل البعثة النبوية من كان قائما على دعوة إبراهيم.

والأدلة وافرة على أن الحنيفية لم يكونوا في الجاهلية من الندرة التي يظنها بعض الدارسين، وإن كانت الوثنية أكثر، فليست الحنيفية ندرة يصعب التماس رجالها في الجاهلية، كالذي وجدناه في شعر ابن الأسلت الأوسي الذي سبق ذكره، وكذلك ما نجده في شعر أمية بن أبي الصلت، في قوله:

الْحَمدُ للهِ مَمَسَانا ومَصْبَحُنا بِالْخَيرِ صَبَّحَنا رَبِّي ومَسَّانا[11]

رَبُّ الحَنِيفَةِ لمَ تَنفَدْ خَزَائِنُهـا مَمْلُوءَةً طَبْقَ الآفاقِ أَشْطَانَا

ب. الاتصال بأخبار الأحبار

ويظهَر لنا من متون المصادر أن بعض الشعراء الجاهليين كانوا على اطلاع بأن نبيا سيخرج آخر الزمان، وكانت لذلك النبي صفات عرفوها من الأحبار، إذ كان لأحمد، صلى الله عليه وسلم، اسمٌ وذِكْرٌ وصفات لدى أحبارهم، فمن أولئك ورقة بن نوفل، وكان عزف عن الوثنية وتنصَّرَ، مترقّبا خروج النبي الذي بشَّر به عيسى، عليه الصلاة والسلام، إلى أن أتَتْ خديجة أمُّ المؤمنين، رضي الله

[9] آل عمران، 3: 68.
[10] أبو قيس صيفي بن الأسلت، *الديوان*، تحقيق حسن محمد باجودة (القاهرة: مكتبة التراث، ط1، 1391هـ)، 87.
[11] أمية ابن أبي الصلت، *الديوان*، تحقيق عبدالحفيظ السطلي (دمشق: المطبعة التعاونية، 1974)، 516.

عنها، تخبره بما كان من شـأن زوجها النبي صـلى الله عليه وسـلم عند نزول الوحي عليه، وقد ذكر مؤرخو الأدب من شعر ورقة بن نوفل في تلك الحادثة قوله:

يَا للرّجَال وَصرْفِ الدَّهْرِ وَالْقَـــدَرِ وَما لِشَيْءٍ قَضـــاهُ اللهُ مِن غِيَـرِ[12]

جَاءَتْ خَدِيجَةُ تَدعُونِي لِأُخْبِـــرَها وَما لنا بِخَفِيِّ الْغَيْب مِـــنْ خَبَـــرِ

جَاءَتْ لِتَسْأَلَنِي عَنْـــهُ لِأُخْبِرَهـــا أَمْرًا أَرَاهُ سَـــيَأْتِي النَّاس مِنْ أُخَـرِ

فَخَبَّرَتْنِي بِأَمْرٍ قد سَـــــمِعْتُ بِهِ فِيمَا مضى مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ وَالْعُصُرِ

إذ لما نزل الوحي على النبي أول مرة، خشـيت خديجة على زوجها، فأتت به إلى ورقة بن نوفل، وكان قد عَمِيَ وكبر سِنُّه، فتمنى ورقة لو أن عُمرَه يطول، حتى ينصـرَ النبي حين يُخرجه قومُه من مكة، لكنه ما لبث أن مات بعد ذلك، ولورقة بن نوفل شعر رقيق في ذلك، فمنه قوله:

لَجَجْتُ وَكُنْتُ فِي الذِّكْرى لَجُوحا لِهَمٍّ طالَمـــــــا بَعَثَ النَّشِـــيجا[13]

وَوَصْفٍ مِن خَدِيجَـــةَ بَعْدَ وَصْفٍ فَقَد طـــــــالَ انْتِظارِي يَا خَدِيجـا

بِبَطْنِ الْمَكَّتَينِ على رَجـــــــــاء حَدِيثـــــكِ أَنْ أرى مِنْـهُ خُرُوجـا

وقد علم أن النبي صـلى الله عليه وسـلم لما تاجر لخديجة في رحلته إلى الشـام، قبل زواجه بها وقبل بعثته، لقيه عند بُصـرى من الشـام حبر، فلمَّا أدرك من حاله ما أدرك، ومن صـفاته الخَلْقية والخُلُقِية، تنبأ بأنه النبي الذي يبعث في الأُمّيين، وقد علم ورقة بن نوفل بتلك القصـــة التي جرت لمحمد قبل بعثته، وصدَّق ما كان من شأن حَبْرِ بُصرى، وروي من شعر ورقة بن نوفل في ذلك قوله:

إِلَى سُوق بُصْرى فِي الرِّكابِ الَّتِي غَدَتْ وَهُنَّ مِنَ الْأَحْمَـــــــــالِ قَعْصٌ دَوالِحُ[14]

يُـــخَبِّرُنا عَـــنْ كُـــلِّ حَـــبْرٍ بِعِلْـمِهِ وَلِلْـحَـقّ أَبْوَابٌ لَـهُـنَّ مَفـاتِـــــــــحُ

[12] عبد القادر بن عمر البغدادي، *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب*، تحقيق عبد السلام محمد هارون (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط4، 1997)، 396/3.

[13] أحمد بن عبد السلام الجراوي، *الحماسة المغربية*، تحقيق محمد رضوان الداية (بيروت: دار الفكر المعاصر، ط1، 1991)، 108/1.

14 البغدادي، *خزانة الأدب*، 395/3.

ويتناول الشاعر – في الأبيات السابقة- رحلة النبي (ص) إلى بلاد الشام، وما رآه الراهب (بحيرا) من علامات نبوته، وأن مبعثه سيكون مفتاحًا لدخول الجنة، فهو النبي المرسل، وتشهد كل الأماكن على ذلك.

ج. الأدلة العقلية والحسية

على الرغم من أن أهل الجاهلية كانوا أميين غالباً، تندر فيهم الكتابة، إلا أن رجالا منهم عرفوا برجاحة العقل والحكمة، ولذلك وجدنا في الجاهلية من عزف عن السجود للصنم أو الوثن، وبحث عن الدين الحق فوجده في الاعتقاد بالله الواحد، وقد التمسوا ذلك الحق في الأدلة الحسية المتعلقة بصفات الأوثان، من جهة أنها لا تضر ولا تنفع نفسها، والأدلة العقلية المتعلقة بصفات الله الواحد الذي تنزه سبحانه وتعالى عن كل عيب ونقص.

فمن الأدلة الحسية المتعلقة بصفات الوثن وما يجري عليه من أحوال ما نجده في أشعار بعض الشعراء الجاهليين، كالذي كان من شأن الشاعر غاوي بن عبد العُزَّى لـمَّا قصد صنما ليتعبَّده، فرأى ثعلبًا قد انتصب يبول على رأسه، ففطن إلى ما كان عليه من الضلالة في عبادة الأوثان، وقال:

أَرَبٌّ يَبولُ الثُّعْلُبَانُ بِرَأْسِـــهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلِيْهِ الثَّعَالِبُ[15]

ومن الأدلة العقلية ما استنبطه بعض الشعراء الجاهليين مما أدركوه من أن الخالق الواحد القادر على كل شيء والمستغني عن كل شيء لا يحتاج شريكا في الملك، لأن ذلك لو كان لجرى مجرى النقص، والله تعالى عن ذلك، سبحانه عز وجلَّ، ولذلك علمت فئة من أولئك الشعراء أن الله تعالى واحد بالضرورة العقلية، فمنهم زيد بن عمرو بن نفيل:

فَلَا العُزَّى أَدِينُ وَلَا ابْنَتَيهـــا وَلَا صَنَمَيْ بَنِي غَنَـــمٍ أَزُورُ[16]
وَلَا هُبَـــلاً أَدِيْنُ وَكَانَ رَبًّـــا لَنَا فِي الدَّهْرِ إِذْ حِلْمِي صَغِيرٌ
أَرَبًّا واحِـــــدًا أَمْ أَلْفُ رَبٍّ أَدِيْنُ إِذا تَقَسَّـــــمَتِ الْأُمورُ
أَلَـــمْ تَعْلَمْ بِـأَنَّ اللهَ أفنـــــى رِجالاً كانَ شَأْنُهُمُ الْفُجُـــورُ
وَأَبْقَى آخَرِيْنَ بِبِرِّ قَـــــومٍ فَيَرْبُو مِنْهُمُ الطِّفْلُ الصَّغِيرُ
وَبَيْنَا الْمَرْءُ يَعْثُـــر ثَاب يَومـــاً كَمَا يَتَرَوَّحُ الْغُصْنُ النَّضِيـــرُ

[15] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله الزمخشري، *المستقصى في أمثال العرب* (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1978)، 136/1.
[16] أبو الفرج الأصبهاني، *الأغاني*، 3/ 88.

يتضح من الأبيات أن ابن نفيل يستنكر تعدد الآلهة (أَرَبًّا واحِـــــــــــدًا أَمْ أَلْفُ رَبِّ) ثم يمضي في الاستدلال على ربوبية الله (أَلَـــمْ تَعْلَـمْ بِـأَنَّ اللّهَ...) فيذكر أن الله حيٌّ، وما يعبد من دونه من جماد أو حيٍّ لابدَّ أنه هالك وفانٍ ســيموت، والله باق، وأنه آن للحيّ من الناس أن يتبصَّــر الحق لعله يؤوب إليه، فينتفع بِبِرّه قومُه. ولمّا ســمع ورقة بن نوفل أبيات عمرو بن نفيل أجابه ورقة بن نوفل عليها فقال:

رَشَدْتَ وأَنْعَمْتَ ابنَ عَمرو وَإِنَّما تَجَنَّبْتَ تَنُّوراً مِنَ النَّـــار حامِيا[17]
بِدِيْنِكَ رَبّاً ليسَ رَبٌّ كَمِثْـــــلِهِ وَتَرْكِكَ جِنَّان الْجَبَالِ كَمَا هِيَـــا
أَقُولُ إِذا ما زُرْتُ أَرْضاً مَخُوفَـةً حَنانَيكَ لَا تُظْهِرْ عَلَيَّ الْأَعَادِيَـا
حَنــانَيكَ إِنَّ الْجِنَّ كَانَتْ رَجَاءَهُمْ وَأَنْتَ إِلَهِيْ رَبّنـــــــا وَرَجَائِيَا
أَدِيْنُ لِرَبِّ يَسْـــتَجِيْبُ وَلَا أرى أَدِيْنُ لِمَنْ لَا يَسْـمَعُ الدَّهْرَ دَاعِيا

يظهر في أبيات ورقة بن نوفل السابقة استدلالُه بأن الله يسمع (أَدِيْنُ لِرَبِّ يَسْـــــتَجِيْبُ) وأن ما يُعبد من دونه أصمُّ أبكمُ (وَلَا أرى أَدِيْنُ لِمَنْ لَا يَسْـمَعُ الدَّهْرَ دَاعِيا).

وعلى أســاس من التدبر العقلي ثبت لدى بعض الشـعراء الجاهليين بطلان الشـرك، فعبروا عن ذلك في أشعارهم، وكان من هؤلاء الخطيب الشاعر قِسُّ بنُ ساعدة الإياديّ، الذي يقول:

كَلَّا، بَلْ هُوَ الله إِلَهٌ وَاحِد لَيْسَ بِمَولُودٍ وَلَا وَالِد[18]

كذلك كان من الأدلة العقلية المبنية على أســاس من الحسّ ما نجده في أشــعار جملة من الشــعراء الجاهليين من الاستدلال على الخالق بمخلوقاته، كقول ابن نفيل:

أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِمَنْ أَسْــلَمَتْ لَهُ الْمُزْنُ تَحْمِــلُ عَذْباً زُلَالا[19]
أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِمَنْ أَسْــلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ تَحْمِلُ صَخْراً ثِقَالا
دَحَاها فلمَّا اسْــــتَوَتْ شَدَّهَا سَواء، وَأَرْسَى عَلَيها الجِبَـالا

ولا يســتغرب هنا قول ابن نفيل (أســلمت)، فمثل ذلك راجع إلى العقيدة الحنيفية التي كان عليها إبراهيم عليه الصـلاة والسـلام، وهو الذي سـمَّى أتباعه المسـلمين، لأنهم أسـلموا وجههم لله، قال الله

[17] أبو الفرج الأصبهاني، *الأغاني*، 3/ 89.
[18] منصور بن الحسين الآبي الرازي، *نثر الدر في المحاضرات*، تحقيق خالد عبد الغني محفوظ (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2004)، 77/7.
[19] محمد بن يسار بن إسحاق المطلبيّ، *السير والمغازي*، تحقيق سهيل زكّار (بيروت: دار الفكر، ط1، 1987) .117

تعالى: ((مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)) [20]، ومن الملاحظ أن الشاعر استدلّ على الله تعالى بمخلوقاته، معتقداً بوجوده وقدرته تعالى، واتخذ الشاعر شواهده على ذلك من أنه لابد للمخلوق من خالق، والمخلوق لا يُعبَد؛ بل المعبود هو الخالق، ولذلك أسلم وجهه إليه.

وقد تبصر أولئك الشعراء في الكون من حولهم، فأدركوا من خلاله عظمة الخالق، فكان العالم المحسوس من حولهم دليلا لمعرفة عقلية أدركوا بها وجود الله تعالى، واستدلّوا على قدرته عزّ وجلّ، ولذلك جرى في أشعارهم تعظيم الخالق بصفاته، وتعظيمه في الكون بمخلوقاته، فمن معاني شعرهم في ذلك ما نجده في قول أوس بن حَجَر:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مُزْنَةً وَعُفْرُ الظِّبَاءِ فِي الكِنَاسِ تَقَمَّعُ [21]

فَخُلِّيَ لِلأَذْوَادِ بَيْنَ عَوَارِضٍ وَبَيْنَ عَرَانِينِ الْيَمَامَةِ مَرْتَعُ

فكانت معرفة الله تعالى لدى بعضهم من خلال التدبر في الكون، ولا ريب أن قليلاً من التفكر في المخلوقات يفضي إلى معرفة الخالق.

ثانياً: النتائج السلوكية للاعتقاد بوحدانية الله في أشعار الجاهليين

ظهر الاعتقاد بالله في الشعر الجاهلي، فكان من نتائجه امتثال أولئك الشعراء لمنظومة من القيم لا تكاد تُلفَى في أشعار غيرهم من أبناء عصرهم، فمن ذلك مراقبة الله في السرّ، إذ أدرك أولئك الشعراء بأن الله، ما دام الخالق الواحد العالم بكل شيء قبل أن يخلق الأشياء، فإنه يعلم ما تخفيه الأنفس، وما تتحدث به الضمائر، وما تسره السرائر، ولعل أبرز ما يمكن أن تستشهد به على أمثال أشعارهم في هذه المعاني هو ما ذكره زهير بن أبي سُلمى في معلقته، وهو أحد الشعراء الذين تحنَّفوا في الجاهلية، فمن معاني ما ذكرناه نجده في قوله:

فَلا تَكتُمُنَّ اللَهَ ما في نُفوسِكُمْ لِيَخْفَى، وَمَهما يُكتَمِ اللَّهُ يَعْلَمِ [22]

يُؤَخَّرْ فَيوضَعْ في كِتابٍ فَيُدَّخَرْ لِيَومِ الْحِسابِ أَو يُعَجَّل فَيُنقَمِ

ويمكننا أن نتلمس ثمرات الاعتقاد بالله في أشعار الجاهليين في مجالات كثيرة من أشعارهم، ظهرت في الحقول الدلالية لمعاني تلك الأشعار، وهي في المجمل تنتمي إلى الحقل الديني، أعني تعاليم

[20] الحجّ، 22: 78.
[21] أوس بن حجر، *الديوان*، 57.
[22] زهير بن أبي سُلمى، *الديوان*، تحقيق علي حسن فاعور (بيروت: دار الكتب العلمية، 1988)، 107.

الدين الحنيف الذي انتقل إليهم من دين إبراهيم عليه الصلاة والسلام، الذي يخرج من مشكاة واحدة أمر الله بها كل الأنبياء، ليبلغوها إلى أقوامهم، فمن ثمرات ذلك السلوك ما يأتي:

أ. تقوى الله

قد يبدو لبعض المهتمين بالأدب الجاهلي أن اصطلاح (تقوى الله) غريب وجوده في أشعار الجاهليين، لكنه في الحقيقة ماثل في أشعارهم من أثرةِ التأسي بتعاليم إبراهيم عليه الصلاة والسلام، إذ لم ينقطع في الأرض ما كان من هديه حتى كانت بعثة النبي صلى الله عليه مؤكدة ومتممة لتلك التعاليم الدينية الحنيفة، وظهرت تقوى الله لفظاً صريحا في كثير من أشعار الذين تحنفوا في الجاهلية، فمن ذلك قول زيد بن عمرو بن نفيل:

وَاتَّقُوا اللهَ في ضِعافِ اليَتامَى رُبَّما يُسْتَحلُّ غيرُ الحَلالِ[23]

وَاجْمَعُوا أَمْرَكُم على البِرِّ والتَّقْـ ـوَى وَتَرْكِ الْخَنا وَأَخْذِ الْحَلالِ

ويظهر لنا أن تقوى الله لدى هؤلاء الشعراء الجاهليين حملتهم على الامتثال لأوامره واجتناب نواهيه، فمن تلك الأوامر والنواهي الواردة في أشعارهم الامتثال لأمر البِرّ (وَاجْمَعُوا أَمْرَكُم على البِرِّ)، ومن تلك النواهي النهي عن أكل مال اليتيم (وَاتَّقُوا اللهَ في ضِعافِ اليَتامَى) كما ظهر في شعر ابن نفيل في البيتين السابقين.

كذلك ظهر في أشعارهم النهي عن البغي، والنهي عن الحرب والفجور في الخصومة، ووردت تلك المعاني في أشعارهم خلافا للشائع من الاحتراب بين القبائل والفجور في الخصومات، فمن الشعر الجاهلي الذين نجد فيه هذه المعاني في أشعار الجاهليين مقترنة بتقوى الله، ما نجده في قول أبي قيس بن الأسلت في أبيات نذكر منها:

أُعِيذُكُمْ باللَّهِ مِنْ شَرِّ صُنْعِكُمْ وَشَرِّ تَبَاغِيكُمْ، وَدَسِّ الْعَقَارِبِ[24]

وَإِظْهَارِ أَخْلَاقٍ وَنَجْوَى سَقِيمَةٍ كَوَخْزِ الْأَشَافِي وَقْعُهَا حَقُّ صَائِبِ

وَقُلْ لَهُمْ وَاَللَّهُ يَحْكُمُ حُكْمَهُ ذَرُوا الْحَرْبَ تَذْهَب عَنْكُمْ فِي الْمَرَاحِبِ

[23] أبو العبَّاس محمد بن يزيد المبرّد، *المراثي والمواعظ والوصايا*، تحقيق إبراهيم محمد حسن الجمل (القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة، د.ت)، 146.

[24] أبو قيس صيفي بن الأسلت، *الديوان*، 65.

ولعل من أبرز ما نجده من ثمرات الاعتقاد بالله في أشعارهم ونتائجه أنه قد ظهر في أشعارهم الحث على بر الوالدين، ولا يخفى أن التعاليم السماوية السابقة كانت تحث على ذلك، فانتهى إليهم منها هذا الخلق الطيب، فقد اشتملت وصايا الحكيم لقمان على بر الوالدين، كما حدثنا القرآن بذلك، لكن هذا الخلق الكريم ظهر في أشعار الجاهليين من قبس الأوامر الإلهية للأمم السابقة، فمن ذلك قول جريبة بن الأشيم:

لَا تَـتْـرُكَـنَّ أَبَـاكَ يَـعْثُرُ رَاجِلًا فِي الحَشْرِ يُصْرَعُ لِلْيَدِينِ وَيَنْكِبُ[25]

وَاحْمِلْ أَبَاكَ عَلَى بَعِيرٍ صَـالِحٍ وَاتْقِ الخَطِيئَـةَ إِنَّ ذَلِكَ أَصْوَبُ

ومما يؤكد أن الوصية ببر الوالد هي حصيلة اعتقاد بالله تعالى، وليست محض خلق كريم يتحلى به من آمن ومن لم يؤمن بالله، هو أن الأبيات قد اشتملت على ذكر يوم القيامة، ما يدل على أن كرائم الأخلاق في الجاهلية منها ما كان عن اعتقاد بالله تعالى وامتثال لأوامره، كما كان منها ما هو نتيجة عادات وأعراف امتثل لها الفريق الآخر من العرب المشركين، ولذلك حدث القرآن الكريم عن قوم تكون أعمالهم كسراب بقيعة، إذ الواجب أن يكون الخلق الكريم عن اعتقاد بالله حتى يثاب عليه العبد، فذلك اعتقاد الذين تحنفوا في العرب في الجاهلية.

ب. الإيمان بالبعث والحساب

لعل أبرز نتائج الاعتقاد بالله في أشعار الجاهليين إيمانُهم بيوم القيامة، وهذا باب له شواهده الوافرة في أشعارهم، ولولا مُكْنَةُ ذلك الاعتقاد في قلوبهم لما كان لذكر الحساب والحشر والقيامة ذكر في أشعارهم، فمن ذلك قول علاف بن شهاب التَّيْمِيّ:

وَعَلِمْتُ أَنَّ اللهَ جَازٍ عَبْدِهِ يَوْمَ الحِسَابِ بِأَحْسَنِ الأَعْمَالِ[26]

ويستحضر قس بن ساعدة الإيادي مشهد يوم القيامة في شعره، مستنكرا العويل على الميت، إذ لم يعد ينفعه بكاء أهله عليه، ولم يبق له سوى عمله حاضراً عند العرض عليه يوم الحشر والحساب، وفي تجسيد ذلك المشهد يقول:

يَا باكِيَ المَوْتِ وَالأَمْوَاتُ فِي جَدَثٍ عَلَيْهِم مِنْ بَقايا بَزِّهِمْ خَرَقُ[27]

[25] أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي، *طبقات الأمم*، تحقيق لويس شيخو اليسوعي (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1913)، 44.

[26] أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستانيّ، *الملل والنحل*، (مصر: مؤسسة الحلبي للنشر، 1968)، 3/ 89.

[27] أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ، *الحيوان*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1424هـ)، 4/356.

دَعْـهُمْ فَإِنَّ لَـهُـمْ يَـوْماً يُصَاحُ بِـهِـمْ كَـمَا يُـنَـبَّهُ مِـنْ نَـوْمَاتِهِ الصَّعِـقُ

حَـتَّى يَجِيـئُوا بِحـــالٍ غَـيْرِ حالِـهِمُ خَلْقٌ مَضَى ثُمَّ هَذا بَعْدَ ذا خُلِقُوا

وكثيرا ما يجمع هؤلاء الشـــعراء بين الموت ويوم الحســـاب، أو بين الخشـــية من الله وأهوال يوم القيامة، وتشـــمل معانيهم في ذلك أوصـــاف القيامة وأهوالها، وما يكون من وقوف الناس على الصراط، فناجٍ من العذاب، وهالكٌ واقعٌ في الجحيم، وقد وصف هذا المشهد الشاعر الجاهلي ورقة بن نوفل:

فَرِيقَـانِ، مِنْهُمْ فِرْقَةٌ فِي جِنَانِـهِ وَأُخْرَى بِأَجْوَازِ الجَحِيـــمِ تُغَلَّلُ[28]

إِذَا مَا دَعَوْا بِالوَيْلِ فِيهَا تَتَابَعَتْ مَقَامِعُ فِي هَامَاتِهِمْ ثُمَّ تُشْـــعَلُ

فَسُبْحَانَ مَنْ تَهْوِي الرِّياحُ بِأَمْرِهِ وَمَنْ هُوَ فِي الأَيَّامِ مَا شاءَ يَفْعَلُ

وَمَنْ عَرْشُهِ فَوْقَ السَّماواتِ كُلِّهَا وَأَحْكَـــامُهِ فِي خَلْقِـــهِ لَا تَبَدَّلُ

ولذلك نجد في أشعارهم الخشية من أهوال يوم القيامة، والرجاء بعفو الله ومغفرته، والاستعاذة بالله من عذابه، والتقرب إليه بما يحب أن يدعى به طمعا في إجابته، ولعل أبرز شـــعراء الجاهلية الذين ظهرت في أشعارهم هذه المعاني زيد بن عمرو بن نفيل القائل في شعره:

يَا رَبِّ لَا تَجْـعَلْنِي كَافِرًا أبـــدا وَاجْعَلْ سَرِيرَةَ قَلْبِـي الدَّهْرَ إِيمَاناً[29]

واخْلِطْ بِهِ بُنْيَتِي واخْلِطْ بِهِ بَشَرِي وَاللَّحْمَ وَالدَّمَ مَا عَمَـــرْتُ إِنْسَاناً

إِنِّي أعوذُ بِمَنْ حَجَّ الحَجِـــيجُ لَـهُ والرَّافـعونَ لِـــدِينِ اللهِ أركـــاناً

ولا يســـتغرب ما بدر من أوصـــافهم ليوم القيامة، ما دام أن فيهم من حافظ على عقيدة إبراهيم عليه الصـلاة والسـلام على الرغم من تباعد الزمان، ولا ريب أن إبراهيمَ الذي عَمَرَ لأهله وذريته الكعبة المشـرفة، قد بلَّغَ ولدَه إسـماعيلَ تعاليم الدين الحنيف، وعرَّفهم الأوامر والنواهي التي إن امتثلت لها ذريته نجت وفازت يوم القيامة، ومن خرقها متَّعه الله حينا في الدنيا، ثم يضـــطره إلى عذاب أليم في الآخرة.

28 أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، *إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع*، تحقيق محمد عبد الحميد (بيروت: دار الكتب العلمية ط1، 1999 3/ 21.

29 البغدادي، *خزانة الأدب*، 1/ 249.

خاتمة البحث ونتائجه

من خلال ما سبق لاحظنا أن ظاهرة الاعتقاد بالله في أشعار الشعراء الجاهليين كانت لها جذور تاريخية ترجع إلى الحنيفية من ناحية، وإلى أخبار الأحبار من ناحية أخرى، غير أن جذورا أخرى لظهور تلك العقيدة في أشعارهم رجعت إلى الاستدلال الحسي والاستنتاج العقلي، مدعومة بالتفكر بالكون، وبذلك تعاضد الإيمان بالله ربّا واحدا في أذهانهم من جهة النقل عن الوحي (إبراهيم وعيسى عليهما الصلاة والسلام) على الرغم من تباعد الزمان، ثم من جهة الحس والعقل، من خلال التدبر بالمظاهر الحسية الكونية، ثم الاستنتاج العقلي بوحدانية الله تعالى، كذلك لاحظنا أن تلك العقيدة تبعها التزام سلوكي، تمثل بالتقوى، التي فسرناها بحسب ما ظهر في أشعارهم، بالامتثال بالأوامر واجتناب النواهي، عن عقيدة اتبعوها، كما أن ذلك الامتثال جاء مدعوما بالإيمان بيوم القيامة، وقد برزت معاني الاعتقاد بالحساب بعد الحشر، وظهرت في أشعارهم الخشية من أهوال القيامة، والخشية من عذاب الله تعالى.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الأزرقي، محمد بن عبد الله بن أحمد، *أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار*، تحقيق رشدي الصالح ملحس، بيروت، دار الأندلس للنشر، ط3، 1983.

ابن إسحاق، محمد بن يسار، السير والمغازي، تحقيق سهيل زكّا، بيروت، دار الفكر، ط1، 1987.

ابن الأسلت، أبو قيس صيفي، *الديوان*، تحقيق حسن محمد باجودة، القاهرة، مكتبة التراث، ط1، 1391هـ.

أمية بن أبي الصلت، *الديوان*، تحقيق عبدالحفيظ السطلي، دمشق، المطبعة التعاونية، 1974.

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، *الجامع المسند الصحيح*، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.

البغدادي، عبد القادر بن عمر، *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب*، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط4، 1997.

البكري، محمد توفيق بن علي بن محمد، *اللؤلؤ في الأدب*، تحقيق عثمان شاكر، مصر، مطبعة النهضة، ط1، 1927.

الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، *الحيوان*، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1424هـ.

الجراوي، أحمد بن عبد السلام، *الحماسة المغربية*، تحقيق محمد رضوان الداية، بيروت، دار الفكر، 1991.

ابن حجر، أوس، *الديوان*، تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت، دار صادر، 1980.

الرازي، منصور بن الحسين الآبي، *نثر الدر في المحاضرات*، تحقيق خالد عبد الغني محفوظ، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2004.

زهير بن أبي سُلمى، *الديوان*، تحقيق علي حسن فاعور، بيروت، دار الكتب العلمية، 1988.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، *المستقصى في أمثال العرب*، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1978.

الشهرستانيّ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر، *الملل والنحل*، مصر، مؤسسة الحلبي للنشر، 1968.

ابن صاعد، أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي، *طبقات الأمم*، تحقيق لويس شيخو اليسوعي، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، 1913.

أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد، *الأغاني*، بيروت، دار إحياء التراث، ط1، 1415هـ.

المبرّد، أبو العبَّاس محمد بن يزيد، *المراثي والمواعظ والوصايا*، تحقيق إبراهيم محمد حسن الجمل، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة، د.ت.

المقريزي، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، *إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع*، تحقيق محمد عبد الحميد، بيروت، دار الكتب العلمية ط1، 1999.

Etik Beyan / Ethical Statement

Bu çalışmanın hazırlanma sürecinde bilimsel ve etik ilkelere uyulduğu ve yararlanılan tüm çalışmaların kaynakçada belirtildiği beyan olunur.

It is declared that scientific and ethical principles have been followed while carrying out and writing this study and that all the sources used have been properly cited.

Yazar(lar) / Author(s)

Selman İhtiyar

Finansman / Funding

Yazar bu araştırmayı desteklemek için herhangi bir dış fon almadığını kabul eder.

The author acknowledges that received not external funding support of this research.

Çıkar Çatışması / Competing Interests

Yazar, çıkar çatışması olmadığını beyan ederler.

The author declares that he have no competing interests.